

# تقديرات مصرية

إصدار شهري



المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية  
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

## مصر ما بعد حرب أوكرانيا استكشاف الفرص والقيود في الأزمات الدولية



[ecss.com.eg](http://ecss.com.eg)

[f](https://www.facebook.com/ecsstudies) [i](https://www.instagram.com/ecsstudies) [in](https://www.linkedin.com/company/ecsstudies) [yt](https://www.youtube.com/channel/UC...) /ecsstudies

2022  
العدد (39)

السنة الثالثة



**ECSS**

المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية  
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES



”تعاونكم أساس تقدمنا“

لا يجوز نسخ أو استعمال كل أو جزء من هذا الكتاب/المطبوعة/المجلة/الإصدار، بأي شكل من الأشكال،  
أو بأية وسيلة من الوسائل، سواء التصوير أو النقل الإلكتروني أو غيرها، دون إذن كتابي مسبق من الناشر.



# تقديرات مصرية

مصر ما بعد حرب أوكرانيا

استكشاف الفرص والقيود في الأزمات الدولية

[ecss.com.eg](http://ecss.com.eg)

[f](#) [@](#) [v](#) [e](#) [c](#) [s](#) [s](#) [t](#) [u](#) [d](#) [i](#) [e](#) [s](#)



المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية  
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

د. خالد عكاشة

المدير العام

د. عبد المنعم سعيد

المستشار الأكاديمي

تحرير

د. خالد حنفي علي

هيئة استشارية

د. محمد كمال

د. دلال محمود

د. جمال عبدالجواد

أ. مجدي صبحي

د. نهى بكر

د. رغدة البهي

بيانات وإحصائيات

هبة زين

إخراج فني

أحمد حسني

ecss.com.eg

①②③④/ecsstudies



**تقديران مصرية**

إصدار شهري

السنة الثالثة - العدد (39) - أبريل 2022

# المحتويات

08

■ الافتتاحية.. مصر و"الإقليمية الجديدة" ما بعد حرب أوكرانيا

د. عبد المنعم سعيد

12

■ حدود مراعاة الموازنة المصرية الجديدة للتحديات الدولية

عبد الفتاح الجبالي

16

■ تأثيرات حرب أوكرانيا على أهداف رؤية مصر 2030

محمود سلامة

20

■ تحديات رفع كفاءة مخزون السلع الاستراتيجية في مصر

د. مدحت نافع

24

■ فرص مصر للتحول لمركز إقليمي للطاقة بعد حرب أوكرانيا

د. أحمد قنديل

34

■ رؤية تنظيمات الإرهاب والجماعات المسلحة لحرب أوكرانيا

د. دلال محمود

38

■ أنماط الأسلحة الحديثة في الحرب الروسية-الأوكرانية

أحمد تاج الدين

46

■ كيف تُدير بكين العلاقات مع واشنطن بعد حرب أوكرانيا؟

فردوس عبد الباقي

51

■ تجارب دولية متنوعة لإدارة تداعيات حرب أوكرانيا

د. رغدة البهي

56

■ مقارنة اقتصادية بين روسيا وأوكرانيا.. مؤشرات أساسية

هبة زين

# الافتتاحية

## مصر و"الإقليمية الجديدة" ما بعد حرب أوكرانيا

\* د. عبد المنعم سعيد

المستشار الأكاديمي

يخص هذا العدد من «تقديرات مصرية» مناقشاته لتأثيرات الأزمة الأوكرانية على مصر، سواء في الداخل حيث المشروع الوطني الممثل في «رؤية 2030»، أو في إطارها الخارجي الإقليمي والدولي. ومن الجلي أن الأزمة الأوكرانية تُمثل -من ناحية- أكثر الأزمات العالمية خطورة على الأمن الدولي والعالمي، منذ انتهاء الحرب الباردة. ومن ناحية أخرى، فإن الأزمة لا تزال مستمرة في صورتها العسكرية التي باتت مستعرة منذ 24 فبراير الماضي، وتمددت تأثيراتها السلبية على بلدان العالم، ومن بينها مصر.

ولعل أحد هذه التأثيرات أن القضايا العالمية المحورية لدول العالم وسلامة شعوبه، مثل: الإرهاب، وجائحة كورونا، والاحتباس الحراري للكوكب؛ قد تخلت عن مكانتها المتقدمة على جدول أعمال العالم، لكي تخلي المجال لأزمة عالمية كبرى تتصادم فيها القوى الدولية الكبرى والمسلحة نوويًا، وفي القارة الأوروبية التي شهدت من قبل حربين عالميتين. ومع التسليم بأهمية هذه الزاوية، فإن العدد (38) من تقديرات مصرية قد كرس لأصول الأزمة وتطوراتها الرئيسية عسكريًا واقتصاديًا؛ لكن هذا العدد (39) سوف يكرس لمصر وانعكاسات الأزمة عليها، سواء أكان ذلك داخليًا أم خارجيًا.

### التحديات الثلاثة

جاءت الأزمة الأوكرانية لكي تلازم أزمتين سابقتين تعاملت معهما مصر، وفقًا لقاعدة تقوم على ضرورة مواجهة التحدي، بينما المشروع الوطني المصري في البناء والتعمير ودعم عناصر القوة العسكرية والاقتصادية يسير في مساره. في التحدي الأول، سقط الشهداء، وافتدى مصر شباب نضر، لكن السواعد الأخرى كانت تبني بلا كلل ولا تعب، وتحقق الشعب المصري ثمن القبول بالتقدم. ولم تكن الحالة مختلفة مع التحدي الثاني للجائحة الذي بدا قضاءً وقدرًا، فقد خاضته مصر بأعلام خفاقة مقارنة بالكثير من الأمم، وعدد غير قليل منها متقدم وغني. إذ جرى الاستخدام الحكيم للبنية الصحية المصرية، بينما هي ذاتها تدخل عملية تطوير واسعة النطاق.

التحدي الثالث مختلف تمامًا عما كان داخليًا أو عالميًا؛ فهو تحدٍ دولي يبدو كلاسيكيًا بين القوى العظمى من ناحية، وفي أوروبا من ناحية أخرى، حيث ذكريات حربين عالميتين لا تزال حية وفاقعة. ودخلت مصر هذه الأزمة، وقد حققت معدلات نمو إيجابية، ففي العام الثالث للجائحة إذا بمبشرات النمو كبيرة تفوق 9% في نصف العام المالي الأول، ويعلن رسميًا أن مصر سوف تتجاوز حاجز 6% خلال العام المالي الحالي 2022/2021.

### آثار وفرص

أول الآثار السلبية للأزمة الأوكرانية الجديدة أنها ككل الأزمات السابقة لا يعرف مداها الذي يقضي بأنها عندما تنتهي لن يكون العالم كما كان، لكن العقدة تكمن في أنه ليس معلومًا متى سوف تنتهي هذه الأزمة، ولا كيف يمكن الاستمرار في المشروع الوطني، بينما البيئة الدولية تبدو أزمة الأسلحة النووية فيها حاضرة، ولو لم يشهرها أحد، ويبدو منها أن «العولمة» فشلت في منع الأطراف من مغامرة النزاع، كما أن الاعتماد المتبادل لم يكن كافيًا لمنع روسيا من الهجوم على أوكرانيا، ولا إقناع روسيا بأن أوكرانيا لن تكون أبدًا عضوًا في حلف الأطلسي.

ما حدث - عمليًا - هو أن الأزمة بدأت سياسيةً حول ما إذا كانت أوكرانيا سوف تدخل حلف الأطلسي أم لا، وبناءً عليه بدأت روسيا حشودًا عسكرية كثيفة على الحدود الأوكرانية، لتتحول إلى غزو روسي كامل للأراضي الأوكرانية، وترتب عليه فرض عقوبات عالمية على روسيا من قبل الولايات المتحدة ومن ورائها حلف الأطلسي ودول المعسكر الغربي. في الوقت نفسه، ردت روسيا باتخاذ إجراءات مقيدة لتصدير الغاز إلى الدول الأوروبية.

الأثر السلبي الثاني أنه وقد أصبحت الأزمة حربًا عالمية بكل ما يعنيه ذلك من ارتباك في النظام الاقتصادي العالمي، فقد مس ذلك مصر بأشكال شتى، بدءًا من موجة قاسية للغلاء العالمي ارتفعت فيها أسعار الطاقة والمعادن وسلاسل التوريد، وحتى مصادر الغذاء وخاصة القمح، وخفض أعداد السائحين. أما الأثر السلبي الثالث فهو أن الأزمة وضعت مصر سياسيًا واستراتيجيًا في موقف بين أطراف لها علاقات وثيقة مع مصر، مما استوجب اتخاذ قرارات دقيقة في تقديراتها، وهو ما تعاملت مصر معه بحكمة بالغة، عندما أيدت قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بإدانة الغزو الروسي من ناحية، وفي الوقت نفسه رفضت العقوبات الاقتصادية الغربية على روسيا من ناحية أخرى، مما حال دون توتر العلاقات مع أطراف الأزمة.

وكما هو معلوم فإن الأزمات في عمومها بقدر ما تسبب من مخاطر، فإنها تتيح الفرص، وبينما قللت مصر - إلى حد كبير - من الآثار السلبية للأزمة الأوكرانية مستغلّة في ذلك ما تم إنجازه في المشروع الوطني المصري، والاحتياطي النقدي الذي كوّنته من قبل؛ فإنها - في الوقت ذاته - استغلّت الفرصة داخليًا باتخاذ إجراءات جديدة للإصلاح الهيكلي أعاد للعملة المصرية قيمتها الحقيقية مرة أخرى، وفتح الباب واسعًا للاستثمارات العربية، والتوجه نحو دور أكبر للقطاع الخاص في الاقتصاد الوطني. خارجيًا شاركت مصر الدول الإقليمية المجاورة في عملية لتنمية التعاون الإقليمي لفتح مجالات جديدة أمام الاقتصاد المصري.

## التعاون الإقليمي

منذ بدايات القرن التاسع عشر، بات العالم مقسمًا إلى «دول قومية»، وما كان منها تحت سيطرة قومية أخرى فإن «حق تقرير المصير» دفع في اتجاه دولة مستقلة تُضاف إلى الدول المستقلة الأخرى، وجميعها الآن أعضاء في الأمم المتحدة. هذه الدول تنتمي إلى أقاليم، وهي تلك التي توجد في الجوار الجغرافي المباشر، والذي ترتبت عليه تفاعلات تاريخية كان بعضها صراعًا وبعضها الآخر سلميًا.

في أعقاب الحرب العالمية الثانية، تكونت منظمات إقليمية لدعم التعاون بين الدول المتجاورة، وكان منها: منظمة الدول الأمريكية، والجامعة العربية، ومنظمة الوحدة الإفريقية التي صارت الاتحاد الإفريقي، ومنظمة آسيان. وهي منظمات تؤكد أولاً على أن علاقات دولها ببعضها بعضًا أكثر قربًا من علاقاتها مع دول العالم الأخرى، وثانيًا على حلّ المنازعات بين الدول الأعضاء، وثالثًا استغلال البعد الجغرافي في تحقيق مزيد من التعاون الاقتصادي.